

المثل السائر

(فِي مَعْرَكٍ مَذْكُورٍ تَخَالُ بِهِ الْقُدَا ... بَيِّنَ الصُّلُوعِ إِذَا انْجَنَدَيْنَا
مُلُوعًا) .

ومن تشبيه المفرد بالمفرد قول أبي الطيب المتنبي .

(خَرَجْنَا مِنَ الذَّقْعِ فِي عَارِضٍ ... وَمِنْ عَرَقِ الرَّكْضِ فِي وَابِلٍ) .

(فَلَمَّا نَشَفْنَا لَقَيْنَ السَّيَّاطَ ... بِمِثْلِ صَفَا الْبِلَادِ الْهَامِاحِلِ) .

وقد حوى هذان البيتان قرب التشبيه مع براعة النظم وجزالة اللفظ .

وأما القسم الثاني وهو تشبيه المركب بالمركب فمما جاء منه مضمرة الأداة ما يروى عن

النبي في حديث يرويه معاذ بن جبل B وهو حديث طويل يشتمل على فضائل أعمال متعددة ولا

حاجة إلى إيراد ههنا على نصه بل نذكر الغرض منه وهو أنه قال له رسول الله (أَمْسِكْ عَلَيْكَ

هَذَا) وأشار إلى لسانه فقال معاذ أو نحن مؤاخذون بما نتكلم به فقال (ثَكَلْتُكَ أَمْكُ